

(CC Signals): عقد اجتماعي لمشاركة البيانات في عصر الذكاء الاصطناعي

فريق Creative Commons



المخلص:

يعرض المقال إطلاق مشروع CC Signals في يونيو 2025 بوصفه إطارًا لإشارات التفضيل المتعلقة بإعادة الاستخدام الآلي للبيانات في عصر الذكاء الاصطناعي. ويشرح هدفه في تعزيز تبادل المنفعة واستدامة الموارد المشتركة، وتمكين حائزي مجموعات البيانات من التعبير عن تفضيلات ذات معنى دون تقويض الوصول المفتوح. ويقدم المشروع باعتباره أداة ومقترحًا اجتماعيًا يجمع الأبعاد التقنية والقانونية والمعارية، مع تفاوت قابلية الإنفاذ بحسب السياق. كما يبرز دور العمل الجماعي والشفافية والمشاركة المجتمعية في تطوير الخيارات وآليات قراءتها بشريًا وآليًا. ويعرض قنوات الملاحظات واللقاءات وخطة التطوير كما أعلنت وقت النشر، مع التمييز بين الدعوة التاريخية والنتائج اللاحقة. ويؤكد ارتباط المشروع ببناء منظومة معرفة مشتركة أكثر إنصافًا واستدامة.

الكلمات المفتاحية: CC Signals، إشارات التفضيل، مشاركة البيانات، الذكاء الاصطناعي، استدامة المشاعات

أعلنت (Creative Commons) في 25 يونيو 2025 البدء العلني لمشروع (CC Signals)، إطار جديد لإشارات التفضيل يهدف إلى تعزيز تبادل المنفعة واستدامة الموارد الإبداعية المشتركة في عصر الذكاء الاصطناعي. وهو خطوة نحو منظومة أكثر إنصافًا واستدامة قائمة على المنافع المشتركة، بعد سنوات من المشاورات والتحليل، مع طلب آراء الجمهور في المرحلة الجديدة.

يغير الذكاء طرائق إنشاء المعرفة ومشاركتها وإعادة استخدامها، ونقف عند مفترق يحدد مستقبل الوصول والإبداع المشترك. يقود مسار إلى استخراج البيانات وتآكل الانفتاح، وآخر إلى إنترنت مسور بحواجز الدفع. وتقترح الإشارات طريقًا آخر يستند إلى القيم المتنوعة والدقيقة التي يعبر عنها المجتمع بشأن موارده المشتركة.

وبالمبادئ نفسها التي أنتجت التراخيص وعشرات المليارات من الأعمال المفتوحة، ستتيح الإشارات لحائزي مجموعات البيانات بيان تفضيلات إعادة الاستخدام الآلي، بخيارات محدودة لكنها ذات معنى ومصوغة للمنفعة العامة. وهي أداة تقنية وقانونية، ومقترح اجتماعي لاتفاق جديد بين من يشاركون البيانات ومن يستخدمونها لتدريب النماذج.

وتقول أنا توما دوتير، الرئيسة التنفيذية، إن الهدف استدامة المشاعات؛ وكما ساعدت تراخيص (CC) في بناء الويب المفتوح، تتوقع أن تدعم الإشارات منظومة ذكاء مفتوحة قائمة على التبادلية.

يتطلب التغيير تنسيقًا على مستوى النظم. وسنبني الأدوات لتقرأها الآلات والبشر، بمرونة عبر السياقات القانونية والتقنية والمعيارية، لكن جوهرها تعبئة القوة الجماعية.

وقد تختلف قابلية إنفاذها، فتكون ملزمة قانونيًا في حالات ومعيارية في أخرى، لكنها تحمل وزنًا أخلاقيًا؛ نعطي ونأخذ ثم نعطي، لأننا مشتركون في المسيرة.

وتقول المستشارة العامة سارة هينشليف بيرسون إن بقاء المعرفة مفتوحة يتطلب إصرارًا جماعيًا على تبادل جديد؛ فالتفضيل الفردي المنعزل ضعيف الأثر في عصر الآلة، لكن العمل المشترك يستطيع المطالبة بمسار مختلف.

باب الملاحظات مفتوح:

يعرض موقع (CC) معلومات أكثر عن المشروع وقرارات تصميمه المبكرة. وتلتزم المؤسسة بتطويره بشفافية مع الشركاء والمجتمع، وتطلب ملاحظات خلال الأشهر المقبلة، مستهدفة إطلاق نسخة ألفا في نوفمبر 2025 وفق الخطة المعلنة.

المشاركة في النقاش:

يجل المقال إلى مستودع (CC Signals) على (GitHub) لتقديم الملاحظات، بثلاث طرق: قراءة التنفيذ التقني، والانضمام إلى المناقشة، وتقديم مقترح (issue) لاقتراح تعديلات مباشرة.

اللقاءات المجتمعية:

دعا المصدر إلى لقاءات تقدم شرحًا مختصرًا ثم تفتح النقاش والأسئلة: الثلاثاء 15 يوليو 2025 من 18 إلى 19 بالتوقيت العالمي؛ والثلاثاء 29 يوليو من 13 إلى 14؛ والجمعة 15 أغسطس من 15 إلى 16. وروابط التسجيل في صفحة المصدر.

دعم الحركة:

يذكر المصدر أن (CC) جهة غير ربحية، ويدعو إلى التبرع لبناء الإشارات. فعصر الذكاء يحتاج إلى أدوات وأعراف وأشكال تعاون جديدة، ويستهدف المشروع مستقبلًا تزدهر فيه المعرفة المشتركة.